المجلة العربية، جامعة داكا

المجلد السابع عشر، يونيو ٢٠١٥ و يونيو ٢٠١٦ م

أحمد زكي أبو شادي ومساهمته في تطوير النثر الحديث

الدكتور محمد رشيد زاهد *

Abstract

Dr. Ahmed Zaki Abu Shadi (1892-1955) was an Egyptian Romantic poet, publisher, medical doctor, bacteriologist and bee scientist. Abu Shadi is best known in Egypt for having founded the influential poetry journal *Apollo* (1932–34), an important vehicle for experimental Arabic poetry in Egypt and beyond, which he designed and published.

He established a group of poets known as "Apollo's Society" or The Apollo School whose members and contributors included artists and poets from beyond Egypt's borders and across the Arab world.

Abu Shadi wrote poetry, as well as essays on social reform, Islam, politics, and the arts. Abu Shadi did research on Arabic poetics and wrote articles of literary criticism. In addition to *Apollo*, he published the magazine *Adabi* ("My Literature") in Alexandria starting from 1939. In April 1946 he moved to the USA. He edited newspapers and magazines of the Arab community in New York and was a professor of Arabic literature at the Asiatic Institute. He wrote articles of literary criticism, and lyric qasidas, stories, opera librettos and plays in verse. He translated Eastern and Western European poets, including the ghazals of Hafiz, the Rubāiyāt of Omar Khayyam, and the tragedies of Shakespeare.

* أستاذ مشارك : قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية , الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ .

تقديم

تعريف أحمد زكي أبو شادي الوجيز: من خلال بحث و دراسة حياةهذا الشاعر العبقري والأديب اللبيب نستطيع أن نقسّم جوانب حياته المتعددة إلى أربع مراحل:

المرحلة الأولى : مولده ونشأته في مصر ودراسته فيها (١٨٩٢-١٩١٢م):

مولد أحمد زكي ونشأته في مصر:

ولد أحمد زكي أبو شادي في التاسع من شهر فبرايرسنة ١٨٩٢م بحيّ عابدين من مدينة القاهرة.[١] و نشأ في بيئة أدبية تحت رعاية الأبوين الأديبين محمد أبو شادي وأمينة ببلدة أدبية وترعرع في جوّ أديب[٢]. فورث الأدب منهما كما امتزج به الدم الأدبيّ منهما عند ولادته. أما والد أحمد زكي أبو شادي فاسمه محمد أبو شادي[٣] (١٨٦٧-١٩٣٤م) هو أديب عريق وكاتب ماهر يعتبر من أوائل الرواد المصرية في إحياء الأداب العربية. كما هو أول مصري عربيّ زار الأندلس في العصر الحديث.[٤] وأما والدة أحمد زكي أبو شادي فاسمها أمينة. هى شاعرة أخت الشاعر مصطفى نجيب. لقد اشتهر أحمد زكي أبو شادي باسم أبيه " أبو شادي. "

حياته الدراسية :

كان أحمد زكي أبو شادي يذهب إلى مكتب قريته كعشرة أولاد من القرية. ولما بلغ الرابع من عمره أدخله أبوه في المدرسة الابتدائية بمدرسة الهياتم "بجهة الخنفي".ثم التحق بالمدرسة الثانوية فأتم تعليمه الثانوي. ثم التحق بمدرسة الطبّ وقضى فيها سنة وفي أثناء ذلك مال إلى غرام امرأة اسمها زينب ربيبة أبيه (محمد أبو شادي) التي تعيش معه في سقف واحد. يحبّها حبّا جمّا ولا تحبّه بل ترفضه وتزوج من رجل أخر.* فاضطر الشاعر. قد يردد الشاعر هذا الاسم في قصائد عديدة منها قصيدته "زينب"

وبعض الأبيات منها :

زينب ما أحلى الخفوق الذي لا يرحم القلـــب لدى قربك

زينب يا روحي وريحانتي ما شئت ما شئت هوى صبك
زينب يا شمسي ويا بهجتي كوني كعهد الشمس في حبك
أغلبت أشـــواقي ضنينا بها من أجلك فأبقى على قلبك [٥]

لقد زفت زينب بزوجها في بيت قريب من مسكن أحمد زكي. وكانت موسيقى العرس تتسلل إلى أذنيه وهو غريق في بحر الأحزان. فأنشد في هذه الحالة قصيدته الشهيرة "عرس المأتم". وبعض أبياتها:

عذبة أنت في الخفـاء وفي الجهـ ر وفي الهجريا أغاني الظـــلام
بلغي العـــــاشق الأمين على العمـ ر شقاء لقلبه المستهـــــام
يا حياتـــــي ويا منارة لبي كيــف أنسيت أشوق الأحــلام
كيف أنسيـــــت يا غرامي ولوعي هازئا من تقلب الأيـــــام
أفرحي العمر واسعدي دون قربي واذكري في الغداة معنى أوامي
وأنا المذنب الغفـــور وحســي دمعة منك سوف تروي عظامي [٦]

وعلى هذه الحالة أرسله أبوه في رحلة عام ١٩١١م إلى اليونان وتركيا كى ينسى ابنه غرام عشيقته. وتعطّل عن دراسته عاما بلا جدوى. فاضطرّ والده في دراسته الطبية حتى أرسله إلى إنجلترا في إبريل عام ١٩١٢م ليتمّ دراسته الطبّية.

المرحلة الثانية : حياته في إنجلترا لدراسة علم الطبّ (١٩١٢-١٩٢٢م) :

قضى في إنجلترا طوال عشرةسنوات. قضى ثلاث سنوات في دراسة الطبّ فأتمها وتخرّج فيها بديسمبر عام ١٩١٥م. ثم قضى بعده حوالى سبعة أعوام إلى سنة ١٩٢٢م. تخصّص أثناء ذلك في علمي الأمراض الباطنة والجراثيم وفاز في سنتين متواليتين بشهادة الشرف ونال جائزة "وب" في علم "البكترولوجيا" من "مدرسة مستشفى سانت جورج" إحدى مدارس جامعة لندن الطبية.[٧] وهذه الجائزة شجعته إلى البحث العالي في علم الطبّ. وفي أثناء ذلك اهتم بتربية النحل. فاتخذ "النحل وطبيعته" موضوعا للبحث. فعمل زمنا في تأسيس معهد النحل الدولي سنة ١٩١٩م ومجلة "عالم

النحل" واتّخذ مجلّته لتنشر على مقربة من مدينة أكسفورد مركزا لأعماله. وعين سكرتيرا "لجمعية آداب اللغة العربية " التي أسسها المستشرق مرجليوث (١٨٥٨-١٩٤٠م).[٨] كما ساهم في تأسيس "النادي المصري" وعمل سكرتيرا له من عام ١٩١٣م إلى ١٩١٤م.[٩] والجدير بالذكر أنه أسس "نادي النحل المصريّ" بعد شهرين من تأسيس"النادي المصري." فحيّاه أمير الشعراء أحمد شوقي بنظم قصيدته الغرّاء "مملكة النحل." وبعض أبيات منها:

ممـــلكة مدبرة - بإمرأة مؤمـــــره
تحمل في العمال - والصناع عبء السيطره
أليـــــس في مملكة - النحل لقــوم تبصره
ملك بنـــاه أهله - بهمة ومجـــــــدره [١٠]

وفي أثناء إقامته في إنجلترا تزوّج من سيّدة إنكليزية رافقته زمنا طويلا من حياته حتى قبيل هجرته إلى أمريكا سنة ١٩٤١م. [١١] ووفرت له الجوّ الملائم الذي أنتج خلاله دواوينه ومؤلفاته. [١٢] وفي أثناء إقامته في إنجلترا أحاط اللغة الإنجليزية والفرنسية وأدبهما وغيرهما من اللغات الغربية الأجنبية حتى أتقن بهما حيث ينظم فيهما. كما مال إلى المذاهب الأدبية المتنوعة من المذهب الكلاسيكي والواقعي والرمزيّ والسرياليّ عموما وإلى النزعة الرومانسية خصوصا. واتخذ خليل مطران أستاذا وشيخا له لهذه الفننون وتأثر بأشعار شيللي[١٣] وكيتس.[١٤] وأخيرا تراقب الشرطة الإنجيليزية أعماله في "النادي المصري" حتى ضاقت عليه الأرض البريطانية فعزم على العودة إلى وطنه مصر فعاد في أواخر ديسمبر عام ١٩٢٢م.[١٥]

المرحلة الثالثة : في مصر مرة ثانية غبّ رجوعه من إنجلترا (١٩٢٢-١٩٤٦م:

حياته العملية : بدأ حياته طبيبا بعد عودته من إنكلترا إلى وطنه مصر سنة ١٩٢٢م ، فعمل طبيبا لخدمة الشعب في سائر داخل البلاد المصرية متنقلا بين القاهرة والإسكندرية والسويس ذ وبورسعيد، حيث عين طبيبا بكترولجيا بالقاهرة في إبريل عام ١٩٢٣م، ثم عين مديرا لمعمل الحكومة البكترولجية بالسويس في إبريل ١٩٢٤ م ، ثم نقل إلى معمل بور سعيد ثم عمل مديرا لمعمل مستشفى الحكومة بالإسكندرية. وظلّ يعمل في الحكومة حتى أصبح وكيلا لكلية الطبّ بجامعة الإسكندرية. ولكن غلبت عليه رغبته إلى القاهرة منتدى الأدباء والشعراء والفضلاء والنبلاء فغادر الإسكدرية راجعا إلى القاهرة سنة ١٩٢٨م ليخدم الناس بعلومه الطبية ويهذبهم بفنونه الأدبية والشعرية. وعيّن مدير القسم "البكترولجيا" في إبريل من سنة ١٩٣٢م في معهد الصحة بالقاهرة ، ثم نقل إلى الإسكندرية مرة أخرى في خريف عام ١٩٣٥م. وظل يعمل في الحكومة حتى أصبح وكيلا لكلية الطبّ بجامعة الإسكندرية.[١٦] يقول أحمد قبش: كان عمله الكبير هو إنشاء "جماعة أبولو" وإصدار مجلة " أبولو" متخصصة للشعر ونقده، وقد أحدثت المجلة والجماعة نهضة وحركة وأبرزت عددا من الشعراء ولم يكن لجماعة أبولو مذهب أدبي محدد، وقد حملت مجلتها شعر المحافظين والمجددين على السواء، ولكن أغلب شعره يدور حول موضوع الطبيعة والحبّ.[١٧]

المرحلة الرابعة : من هجرته إلى أمريكا حتى وفاته (١٩٤٦-١٩٥٥م) :

بعد وفاة زوجة أحمد زكي هاجر إلى أمريكا في ١٤ أبريل سنة ١٩٤٦.[١٨] واستقرّ فيها زمنا طويلا إلى أخر حياته. وعمل أستاذا للأدب العربي في معهد آسيا بأمريكا وأسس رابطة أدبية دعيت باسم "رابطة منيرفا"[١٩] وهى رابطة شعرية أدبية نظمها على غرار جمعية أبولو أسسها مع نعمة الحاج الذي كان رئيسا لها وأحمد زكي أبو شادي أمينا للسرّ وقد ضمت الرابطة

عددا من المفكرين العرب والأمريكيين.[٢٠] وأسس الجماعة الأدبية والعلمية. وأصدر المجلات ونشر دواوينه وحرر مجلة "أبوللو" الأدبية الفنية ثم حرّر مجلة "الهدى" العربية ثم شغل أستاذا للبكترولجيا بجامعة الإسكندية.[٢١] وكان يقضي أوقاته في الولايات المتحدة في شغل ونشاطة. وساهم بنادي الأدب وأصدر مجلة "الهدى" باللغة العربية. وأظهر رأيه في الشعر الحرّ والشعر العربي والأدب العربي واللغة العربية. وشاعت هذه المجلة عند الأميركيين والعربيين ولكن لم يطل عمرها حتى توقفت. وكان أحمد زكي أبو شادي يكتبا المقالات الأدبية والعلمية ويلقي المحاضرات في الندوة في الأدب واللغة العربية وأصدرها في مجلة "صوت أمريكا" الأدبية. كما يترجم بعض الأشعار الفارسية والإنكليزية، ورباعيات عمر الخيام وحافظ الشيرازيّ إلى اللغة العربية الفصحى.

وفاته :

توفى أحمد زكي أبو شادي في اليوم الثاني عشر من إبريل سنة ١٩٥٥م بواشنطن في أمريكا.[٢٢] ودفن فيهافرثاه كثير من الأدباء والشعراء والأصدقاء والأساتذة والتلاميذ والنقاد وغيرهم بقصائدهم الرثائية.[٢٣]

مساهمة أحمد زكي أبو شادي في تطوير النثر الحديث:

إنّ لأحمد زكي أبو شادي مساهمة كبيرة في تطوير النثر الحديث. لقد خلّف مؤلفات عديدة في النثر تدلّ على عبقريته النثرية.وله كتب عديدة في الأدب والنقد والاجتماع والتاريخ والعلوم وغيرها. و بيان ذلك فيما يلي :

١- **حداثتي الأدبية :** هذه مجموعة لمقالاته المتنوعة- الأدبية والنقدية والاجتماعية-

٢- **مسرح الأدب :** هو كتاب يحتوي على ٢٥٢ صفحة, جمع فيه المقالات والدراسات حول الأدب والنقد. ويحتوي بالمعلومات والمواد الأدبية والميعار النقدي.

٣- **الأدب الجديد :** هو مجموعة مقالات في النقد الأدبيّ.

٤-**النيابة الحرة :** هذه مجموعة المقالات والمحاضرات، وتحتوى مقالات في النقد والأدب.

٥- **قطرة من يراع في الأدب والاجتماع:**هذا كتابه الأول يجمع فيه النظم والنثر.جزءان، أما الجزء الأول يحتوي في النثر والشعر ألفه ما بين سنة ١٩٠٤-١٩٠٧م وأما الجزء الثاني يحتوي النثر فقط كتبه في صباه فهو أقدم نثره الأدبي. طبع سنة ١٩٠٨م. يدلّ هذا الكتاب على عبقريته الشعرية والنثرية. كتب فيه مقالات عديدة حول الوطن والتاريخ والتراث الأدبي والغرام كما يحتوى قصائد تشير إلى غرامه الأول مع عشيقته زينب التي رفضت حبّه وما لحق به من آلام وأحزان.

٦ - **قطرتان** : هذا الكتاب مجموعة النظم والنثر. هذا كتاب صغيريحتوي على ٤٢ صفحة فقط. فيه عدة شعره الشبابي ونثره الاجتماعي والشعبيّ.

٧ - **محمد بك أبو شادي :** هذا كتاب يحتوي على سيرة ذاتية لأبيه.

٨ - **الطبيعة في شعر المتنبي** : هذا كتاب يشمل دراسة جديدة قيمة في الأدب والنقد التحليل.

٩ - **الأحاديث المائة :** هذا مجموعة الأحاديث التي أذاعها من صوت أمريكا. يشمل شئون الثقافة والعلم والفكر والشعر والفن والأدباء والشعراء بالدراسة والتحليل. هذا مخطوط لم يطبع إلى الآن.

١٠- **من نافذة التاريخ :** هذا كتاب ضخم. قد نشر جزءان منه في مجلة المقتطف بالقاهرة، عدد يونيو، وعدد نوفمبر سنة ١٩٥٢م.

١١- **أصدقاء الحياة :** هذا كتاب له يحتوي فيه الرسالة والكتابة المتفرقة.

١٢- **سفينة الهجرة :** هذا كتاب مخطوط كتبه حينما هاجر إلى أمريكا.

١٣- **قطرتان من النثر والنظم :** كتاب يحتوى ٤٢ صفحة.

١٤-**عظمة الإسلام** : فيه ستّ رسائل حول الفكر الإسلامي والفكرة الإسلامية. وهى عقيدة الألوهية, لماذا أنا مومن، مذهبي، عظمة الإسلام، رسالة محمد، المال في الإسلام.

١٥-**الإسلام الحيّ** : هذا الكتاب مجموعة لخمس عشرة مقالة إسلامية.

١٦-**دراسات إسلامية** : نشر بعد وفاته.

١٧-**أبو شادي في المهجر:** هذا الكتاب من أهم كتبه في مجال الدراسات الأدبية والفنية. ويحتوي كثيرا من أرائه في الأدب المهجري وفي هذا الكتاب خمسة مواضيع واثنين وعشرين مقالة أدبية فنية. والمواضيع الخمسة وهى :

أ-**التاريخ** : فيه أربع مقالات. وكل مقالة تعتبر تراث التاريخ وكنزه. والمقالة الأولى منها : "عيد الاستقلال الأمريكي" والمقالة الثانية : " ميلاد الحرية".

ب-**الأدب والفن والموسيقي** : فيه تسع مقالات. ومن أهم المقالات فيه : "الموسيقي الأمريكي" و"شعراء الذكاء والفكاهة في المهجر الأمريكي " وهما مقالتان جيدتان في الأدب والفن والموسيقي.

ج-**أدب الملونين** : تحته أربع مقالات.

د-**الدين والاجتماع** : فيه أربع مقالات. والمقالة الأولى : الدين في أمريكا " والمقالات الباقية صوّر فيها الأوضاع الدينية والأحوال الاجتماعية في الولايات المتحدة أمريكا.

ه-**الصناعة** : لها مقالة وحيدة.

والجدير بالذكر أن في هذه المقالات قصيدة كاملة باسم المقالة كقصيدته "في حديقة البلور " تعدّ من أهم قصائده الغراء. وبعض أبياتها:

وهذي نجوم أطلعت دون ليلها - وألوانها فوق الغصون مدام
ومن حولها الأدغال، لكن تهذبت - فلا ريبة للناظرين تشام
فكيف بنو الإنسان، وهو متوج - كأن ضياء العقل فيه ظلام ؟ [٢٤]

وهذه المقالات تعدّ من أهم ثروات الأدب العربي الحديث. تؤلف بلون جديد وهذا الكتاب ١٦٤ صفحة، طبع سنة ١٩٥٨م بعد وفاة الشاعر.

١٨- **ثروة الإسلام :** هو مجموعة من المقالات الإسلامية والمقالات الدينية. ناقش الكاتب العلام في مقالاته الإسلامية المختلفة أسوة الإسلام وقدوته أمام القرّاء. وهذا الكتاب ٢٤٧ صفحة يحتوي ٣٣ مقالة. ومن أهم أسماء مقالاته :

الإسلام يفجر غده، وحول نشأة الإسلام، وروح الإسلام، ومثاليات الإسلام، والعقائد الإسلامية، والفهم والتطبيق، والإسلام والحضارة، و الإسلام في نقائه، والأخلاق الإسلامية، والبذور والأصول، وتدريس الإسلام، والدين والعلم في الإسلام، وتوزيع الاختصاص، والمبادي الإسلامية العليا، والإسلام وتطورات العالم، والمرأة في الإسلام، والتربية الإسلامية، والتشريع الإسلاميّ، والثقافة الشريعة الإسلامية، فهم المسيحية، والتعاون بين الأديان الكتابية، ورسالة محمد والمدينة الإسلامية، ومن روح الإسلام، والعقل في الإسلام، وهل القرآن معجزة ؟ولغة القرآن، ورسالة الشباب، وعقيدة محمد، وفهم الإسلام، والمسلمون والإنحيل، والدولة الإسلامية دولة فكرية إنسانية، ومجمل الفن الإسلامي، والمعجزة الخالدة.

إذا تدبرنا في تلك المقالات وجدنا أن أحمد زكي أبو شادي مفكر عظيم ومدبر كبير للإسلام. وأن كتبه النثرية تدل على براعته في الأدب والنقد والدين والإسلام.و نستطيع أن نقول في خاتمة البحث ,أن كتبه المذكورة والمجلات التي أصدرها والمقالات التي كتبها ساعدت كلها في تطوير النثر الحديث. يحاول أحمد زكي أبو شادي في جميع مقالته الإسلامية أن يرجع إلى عقله وإلى قيام الحضارة العالمية. وهو يكتب عن الإسلام بشعور من أعماق قلبه بأن غرضه لهذه الدراسة حسن نبيل. نلاحظ أنه قصد أن يدفع المعاندين والمؤامرين عن الإسلام ولكن يمنعه

المتعصبون من الإسلاميين. بالرغم من ذلك لم يئس عن فكرته الحرة الساذجة الإسلامية ولم يعزل عن طريقه الدفاعي مؤامرة الملحدين والمتعصبين.

١٩- **كيفما اتفق** : كتاب إنجليزيّ.

كتب ومحاضرات ومجلات في العلوم :

١ -**أوليات النحالة** : كتاب علميّ في النحل، ألّفها حينما كان المؤلف سكرتيرا لرابطة مملكة النحل" ورئيس التحرير لمجلة "مملكة النحل". صدرت الرابطة هذا الكتاب الذي يحتوي مقالات علمية حول النحلة وتربيتها لتجذيب الفلاحين إلى تربية النحلة إنهاضهم إليها وازدهار البلاد بزيادة كسب الفلاحين والشعبيين حتى ارتقى مستوى حالهم من الأسفل إلى الأعلى.

٢ - **مملكة العذارى:** كتاب في النحل وتربيته، أصدرته دار المعارف في سلسلة "إقرأ" رقم ٦٦مايو ١٩٤٨ في ١٤٥ صفحة. وله تعليقات عليه وتصحيحات لم تنشر.

٣- **تربية النحل في مصر:** محاضرات مطبوعة في النحل.

٤- **مجلة مملكة النحل** : كان أحمد زكي صاحب امتيازها ورئيس تحريرها. كانت لسان حال "رابطة مملكة النحل". قد صدر العدد الأول من هذه المحلة في القاهرة في يناير١٩٣٠م. واستمرت تلك المجلة مدة طويلة.

مجلات أحمد زكي أبو شادي:

إنّ المؤلف أخرج عدة من المجلات العلمية والأدبية، منها ما يلي :

١- **مجلة الإمام** : كان أحمد زكي رئيس تحريرها. وتولى الأستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتيّ رئاسة تحريرها في فترة من الفترات. وهى مجلة أدبية شهرية كانت تصدرها جماعة الأدب المصري بالأسكندرية.

٢- **مجلة الدجاج** : هى مجلة متخصصة لعلم الدجاج ولم تصدر إلا أعداد معدودة.

٣- حدائق الظاهرة : مجلة قصصية أخرجها سنة ١٩٠٨م وهو في السادسة عشر من عمره.

٤ - مجلة الصناعات الريفية : هى مجلة أصدرت من جانب المكتب المركزيّ للصناعات الريفية.

كتب أحمد زكي المترجمة :

لأحمد زكي يد بيضاء وقلم سيّال في علم الترجمة. قد أثر بالآداب الغربية من الإنكليزية والفارسية والفرنسي وغيرها فنقل بعض الكتب الغربية إلى العربية. ومن أدب الترجمة :

١- كتاب نيكلسون: ترجمه أحمد زكي أبو شادي إلى اللغة العربية ولكن ترجمته ضاعت مع ما ضاع من آثاره الأدبية المتنوعة.[٢٥]

٢- أناشيد حافظ الشيرازي :

٣- رباعيات الشيرازي:

٤- رباعيات عمر الخيام : [٢٦]

ترجمها إلى العربية. هذه من أهم مترجمات أحمد زكي أبو شادي. وكان أحمد زكي نشر في عام ١٩٣١م رباعيات الخيام نظما اعتمادا على ترجمة جميل صدقي الزهاوي النثرية من الأصل الفارسي، لكنه رجع غبّ ذلك بعام، فنشر ترجمة شعرية لرباعيات عمر الخيام من الترجمة الإنكليزية اعتمادا على ترجمة فتزجرالد [٢٧] سمّاها "عمريات فتزجرالد." وأصدرت تلك الرباعيات غبّ وفاته عام ٢٠٠٤م. وفيها ٤٣٦ مصرعا أي ١٠٩ رباعيات. ومنها مايلي:

تيقظ ! فهذي الشمس من خلف ربوة * إلى الشرق ساقت أنجما تصحب الليلا
رمتها بعـــــيدا عنه، ثم إلى السما * رمت قلعة السلطان بالنور فا ستعلى ! [٢٨]

وهذه الترجمة اشتهرت بين المعاصرين.

منهج أحمد زكي أبو شادي:

منهجه في البحث والكتابة يتسم بالجدة والعمق. يقول الناقد العربي عبد المنعم خفاجي في مقدمة كتاب ثورة الإسلام : منهج أبي شادي في البحث يتسم بالجدة والعمق، والرغبة في الوصول إلى الحقيقة، وبصوفية البحث والدرس التي تجعل دفاعه عن رأيه قويا وحارا ومقنعا وأبو شادي لا يجامل ولا ينافق، ولا يتزلق إلى الجماهير مضحيا بالمثل الشريفة التي يخدمها، بل أنه يجهر برأيه وما يعتقد أنه حق، سواء أأرضى الناس أم أغضبهم. وهو يترك للزمن وللأجيال القادمة الحكم على ما رأى وما كتب، معتقدا أنه ربما سبق عصره في حرية التفكير والبحث وفي الدعوة إلى فهم الدين فهما علميا واقعيا يستند إلى ما هو ثابت في أعماق أنفسنا، من أن هدف الإسلام هو إشاعة الحق والخير والجمال في نفوس الناس.[٢٩]

الخاتمة:

نقول في خاتمة البحث أن أحمد زكي أبو شادي رائد مدرسة أبو للو يعدّ رائدا من رواد التفكير الحرّ في العصر الحديث. وهو مخترع الفن الجديد والأساليب الحديثة في الشعر الحديث في العصر الحديث. نجد أن حياته مملوءة بالدراسة والخدمة في الأعمال الأدبية والاجتماعية والثقافية. هو بارع في فن الشعر والنثر ولكنه شهرته في فن الشعر أغلب من شهرته في فن النثر حتى استتراسمه ناثرا. نلاحظ في بحثنا أنه يعتبر من المكثرين من حيث الإنتاج الشعري ولكن إنتاجه النثري لا يقلّ منه. وأنه ألف كتبا عديدة ومقالات متنوعة حول الأدب والنقد والعلم والاجتماع وغيرها. كما نلاحظ أنه كان محررا لمجلات شتى وجرائد عديدة. وألقى خطبات قيمة وكلمات ثمينة ذات ثروة أدبية ونثرية حتى تطوّر النثر الحديث بيده القوية وبقلمه السيال إلى مكانة سامية من الأدب العالمي.

المصادر والمراجع :

١. قبش، أحمد، تاريخ الشعر العربي الحديث، ، (بيروت: دار الجيل, د. ت) ص ٢٣٦ .
٢. ضيف، شوقي،الأدب العربي المعاصر في مصر(القاهرة: دار المعارف , ط ٢) ص .١٤٥
٣. قبش، أحمد، المصدر السابق، ص ٢٣٦ .
٤. الجندي، أنور , أحمد زكي (مصر : المؤسسة المصرية العامة د.ت) ص ٢٣.
٥. الدسوقي، د. عبد العزيز، جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث، د. ت . ص .١٤٦
٦. نفس المصدر، ص ١٤٥-١٤٦
٧. قبش، أحمد، المصدر السابق، ص ٢٣٦ و"وب" هي جائزة تعطى للفائزين للبحث في العلوم بإنجلترا.
٨. مرجليوث (١٨٥٨-١٩٤٠م): مستشرق إنكليزيّ. لويس معلوف، المنجد في الأعلام، المصدر السابق، ص ٥١١ .
٩. ضيف، شوقي، الأدب العربي المعاصر في مصر، المصدر السابق، ص ١٤٦؛ والدسوقي، د. عبد العزيز، جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث، الجزء الأول،(الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط٤، ٢٠٠٠م) ص ١٤٠-١٤١.
١٠. شوقي ،أحمد ، الشوقيات،الجزء الأول (بيروت : دار الكتب العلمية ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٥م) ص .١١٣
١١. قبش، أحمد،المصدر السابق، ص ٢٣٦ .
١٢. نفس المصدر، ص .٢٣٦
١٣. **شيللي (١٧٩٢-١٨٢٢م):** يعد من الأعمدة الخمسة الرومانطقية. ولد بمدينة "هرس هام" في أستقراطية. لم يعمر إلا قليلا ولكن شهرته في آفاق العالم.
١٤. **كيتس**(١٧٩٥-١٩٢١م): هو شاعر إنكليزيّ اشتهر بالشعر الغنائيّ. (لويس معلوف، المنجد في الأعلام، (إيران : مؤسسة انتشارات في دار العلم), ص ٤٨٢
١٥. ضيف، شوقي،الأدب العربي المعاصر في مصر، المصدر السابق، ص ١٤٦ .
١٦. الدسوقي، د. عبد العزيز، جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث، المصدر السابق، ص . ١٤١
١٧. قبش، أحمد،المصدر السابق، ص ٢٣٩
١٨. قيل : هاجر إلى أمريكا سنة ١٩٤١م. (قبش، أحمد،المصدر السابق، ص ٢٣٦)
١٩. **منيرفا** : هى إلهة الحكمة.
٢٠. قبش، أحمد،المصدر السابق، ص ٢٣٦ .
٢١. ضيف، شوقي، الأدب العربي المعاصر في مصر، المصدر السابق، ص .١٤٧
٢٢. الدسوقي، د. عبد العزيز، جماعة أبوللو وأثرها في الشعر الحديث، المصدر السابق، ص ١٤٧

٢٣. د. عبد المنعم الخفاجي ود. عبد العزيز شرف، مقالة: الدكتور أحمد زكي أبو شادي رائد مدرسة أبوللو، في تقديم مجلة أبوللو، المجموعة الكاملة، لمجلة أبو للو، مكتبة الأسرة، مصر، ٢٠٠٣م، ج٤، ص ١٠؛ وقبش، أحمد،المصدر السابق، ص ٢٣٦.

٢٤. أبو شادي ،أحمد زكي ، أبو شادي في المهجر، (مصر: مكتبة مصر، دون تاريخ)، ص.٤١

٢٥. **نيكلسون (**١٨٦٨-١٩٤٥م**) :** مستشرق إنكلزي، وعالم بالتصوف الإسلاميّ. وأتقن العربية والفارسية. ومن كتبه المشهورة : "تاريخ الآداب العربية" ومتصوفو الإسلام، وترجم "المثنوي" لجلال الدين الروميّ. (لويس معلوف، المنجد في الأعلام، المصدر السابق، ص ٥٨٤).

٢٦. **عمر الخيام (ت-١١٣٢م) :** شاعر فارسي ساهم في إصلاح الحساب السنوى الفارسي ١٠٧٤. له في الشعر "الرباعيات" ترجمت إلى أغلب اللغات الحية وعربها شعرا وديع البستاني عام ١٩٣٢م وأحمد الصافي النجفي. كما له " مشكلات الحساب" و"الجبر والمقابلة".(لويس معلوف، المنجد في الأعلام، المصدر السابق، ص ٣٧٩)

٢٧. **فتزجرالد** : هو أديب إنجليزيّ إدوارد فتزجرالد فضل على الأدب العالمي بإحراجه عام ١٨٩٥م الترجمة الإنكليزية الأولى لرباعيات الشاعر الفارسي الفيلسوف والمتصوف عمرالخيام

٢٨. أبو شادي، أحمد زكي ، روائع الأعمال الشعري (القاهرة: مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٤م)

٢٩. خفاجي،عبد المنعم، مقدمةأحمد زكي أبو شادي، ثورة الإسلام،(مصر:منشورات دار مكتبة الحياة)، ص ٣